

المرأة التي وعظت عالما



freeppts98

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصريف وزيادات

روى الإمام مالك في موته عن يحيى
بن سعيد، عن القاسم بن محمد، أنه
قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن
كعب القرظي يعزني بها فقال إنه كان
فيبني إسرائيل رجل فقيه عالم عايد
مجتهد وكانت له امرأة.



وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا وَلَهَا مُجَبًا -
فَمَا تَرَى فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجْدًا شَدِيدًا
وَلَقِيَ عَلَيْهَا أَسْفًا حَتَّى خَلَا فِي بَيْتٍ
وَغَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَاحْتَجَبَ مِنَ
النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ يَذْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.



وَإِنَّ امْرَأَةً سَمِعَتْ بِهِ فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ لِي
إِلَيْهِ حَاجَةً أَسْتَفْتِيهِ فِيهَا لَيْسَ يُجْزِينِي فِيهَا
إِلَّا مُشَافَّهَتُهُ فَذَهَبَ النَّاسُ وَلَزِمَتْ بَابَهُ
وَقَالَتْ مَا لِي مِنْهُ بُدْ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّ هَـا
هُـنـا امـرـأـةـ أـرـادـتـ أـنـ تـسـتـفـتـيـكـ وـقـالـتـ إـنـ
أـرـدـتـ إـلـاـ مـشـافـهـتـهـ وـقـدـ ذـهـبـ النـاسـ وـهـيـ لـاـ
تـفـارـقـ الـبـابـ . فـقـالـ اـئـذـنـواـ لـهـاـ .



فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَفْتِيكَ فِي
أَمْرٍ .

قَالَ : وَمَا هُوَ .

قَالَ : إِنِّي اسْتَعَرْتُ مِنْ جَارَةٍ لِي حَلِيًّا فَكُنْتُ
الْبَسُهُ وَأَعِيرُهُ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ
أَفَأُؤَدِّيُهُ إِلَيْهِمْ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ .



فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ مَكَثَ عِنْدِي زَمَانًا ؟

فَقَالَ : ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدْكِ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ حِينَ أَعَارُوكِيهِ
زَمَانًا .

فَقَالَتْ : أَىٰ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَفَتَأْسَفُ عَلَىٰ مَا
أَعَارَكَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ
فَأَبْصَرَ مَا كَانَ فِيهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهَا .

الفوائد من هذه القصة :

١ - أن الوعظ مهمة الكل وليس العلماء فقط:

فالمرأة وعظت العالم وقال بعض
الصالحين : لنا من كل بيت عظة
بحاله وعبرة بما له .

الفوائد من هذه القصة :

٢ - السعيد من وعظ يغبره :

قال ابن مسعود رضي الله عنه :

الشقي من شقي في بطن أمه
والسعيد من وعظ بغیره . رواه مسلم



الفوائد من هذه القصة :

٣- السعيد من تفكير في الدنيا فادكر :

عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه بكى يوماً بين أصحابه فسئل عن ذلك فقال : فكرت في الدنيا ولذاتها وشهواتها فاعترض منها بها ما تقاد شهواتها تنقضني حتى تقدرها مراتتها ولئن لم يكن فيها عبرة لمن اعتبر إن فيها مواعظ لمن ادكر .





الفوائد من هذه القصة :

٤ - لابد من العمل بالموعظة :

قال تعالى : (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا) النساء ٦٦ .

وقال جل وعلا على لسان شعيب عليه السلام :
ـ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) هود

الفوائد من هذه القصة :

٥ - أن ما نملكه من مال وبنين وزوجات وغيره
إنما هو ملك الله وعارية مؤداة :
وما المال والأهلون إلا وديعة
ولابد يوماً أن ترد الودائع

الفوائد من هذه القصة :

٦ - الموت هو العلة البالغة :

قال جل وعلا : (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) الأعراف ٣٢

وقال صلى الله عليه وسلم : (أكثروا من ذكر هاذا م اللذات) رواه الترمذى وحسنه .